

لا تنتظر الى احد الا وترى له الفضل عليك فان رايت صغيرا قتل هذا الم
 بصر الله وانا اعصيه ولا شك انه خير مني وان رايت ايرا قتل هذا
 عند الله تعالى قتل وان رايت عالما قتل هذا قد اعطى تام اعطى ولم
 تام ولم يعلم ما جعلت فكيف يكون مثله وان كان جاهلا قتل هذا اعصى
 الله جهلا وانا اعصيته بعلم تحية الله على اولاد وما اذري بما يحتملني ولا
 وان رايت كافرا قتل لا اذري عسى ان يسلم ويحتمله خير العمل ويسئل
 باسلامه من ذنوبه كما تسئل الشجرة من العجين وايماننا ففسلك يضي
 الله فاكفر فيحتملني بالشر فيكون هذا عند من المقربين وانا من المتبعين
 ولا يخرج الذر عن تلك الا بان تعرف بانك اكبر من هو كبر عند الله
 تعالى وذلك موقوف على الخاتمة وهو مشكوك فيه فيسلك خوف
 الخاتمة عن ان تكثر مع الشك فيها على عبادة الله تعالى وتبتك
 رايمانك في الحالك لا ينقض جو ترك التعبد فلا يستغنى فان الله
 تعالى مقلب القلوب يعدي من يشاء ويضل من يشاء والاخبار في
 الحسد والكبر الكبر والتريا ويكفيك منها حديث واحد جامع فيه
 روى ابن المبارك باسناده عن رجل انه قال لعاد يا معاد حديثي
 يد لنا سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلبي معاد
 حتى طنت انه لا يسكت ثم سكت ثم قال سمعت النبي صلى
 الله عليه وسلم يقول لي يا معاد اني محدثك محدث ان انت تحفظه
 نعمتك وان انت ضيعته ولم تحفظه انقطعت حجتك عند الله تعالى
 يوم القيامة يا معاد ان الله تعالى خلق سبعة املاك قبل ان يخلق
 السموات والارض جعل لكل سما من السبعة ملكا توارى اعلمها
 الحظنة يعمل العبد من حين اصبح الى حين امسى له نور كنور الشمس
 وتارة من انوار السموات الدنيا ذرته فليترنه فيقول الملك
 الحظنة اضر بوا بصد الرجل وجه صاحبها هو صاحب النفس
 امرى راى ان لا ادغم عمل من اغتاد الناس يجاورني الى غيري

الذي لا يرحم ولا يرا في عذاب دايم فان الدنيا
 خير من قرابه وما زف فيه ممتنا نعم الله عليهم ببل افعال
 دايم في الدنيا الى مؤنيه واعتدب الاحزة استند
 الى حقيقة الاممك عالم جب ليسا بر المسلمين باجبه
 باسم المسلمين في السراء والضراء فالمسلون
 قد يقضه بعضا كالحسد الواجد ان استنى فيه غصو
 فان كنت لا تصادف هذا في قلبك فاستغالك
 لئلاك اهر من استغالك بنواد الفردج وعلم
 يا فهو الشريك الحق وهو احد الشركين وذلك
 ب الخلق لئلا الشريك الحياه والمشمه وحر الحياه
 وتبه هلك كثر الناس فاهلك الناس الا
 كثر الناس لعلوات الترياهم فيه من العلوم والعبا
 لا العاد ان ليس يخلصه عليها الا مر اياة الناس
 حتى تزد في الاخبار ان الشهد يوم به
 رفقول يا رب استشهدت في سبيلك فيقال
 شجاع فقد قيل وذلك اجر ك ولذالك يقال
 ري واما العجب والذبح فهو الذاب المضان وهو
 يعين العروا المستظام ونظرة العبر يعين
 اللسان ان يقول انا وانا كما قال الميس العبر
 من بار وخلقته من طين وثرته في المجالس الترف
 مدبر وفي المجاورة الاستنكا فعم ان يركلاه
 ان وعظا نك وان وعظا نك وكل من راى
 من خلق الله تعالى قصه مندبر فان
 تارة ذلك عجب هو مو توف على الخاتمة
 انك خير من غيرك جهل خص بل يديك

Copy